وكان سحيم إذا أنشد شعرا جيدا قال أحسنك والله يريد أحسنت .

وأما قول كثير .

( ومقربة دهم وكمت كأنها ... طماطم يوفون الوفار هنادك ) .

فقال محمد بن حبيب أراد بالهنادك رجال الهند وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة قال ويقال رجل هندي وهندكي ولو قيل إن الكاف أصل وإن هندي وهندكي أصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولا قويا وهو الصواب .

واعلم أن الكاف المفردة تستعمل في الكلام على ضربين جارة وغير جارة والجارة أيضا على ضربين أحدهما حرف والآخر اسم .

فأما الحرف فما لم يقع مواقع الأسماء وذلك نحو قولك مررت بالذي كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة لأنك لو قلت مررت بالذي مثل زيد أو مررت بالذي مثل جعفر لكان خلفا وقبيحا من الكلام حتى تظهر الضمير المبتدأ المحذوف فتقول مررت بالذي هو مثل زيد ومررت بالذي هو مثل جعفر فإجماعهم على استحسان مررت بالذي كزيد دلالة على أن الكاف حرف جر وأنه بمنزلة قولك مررت